2 me Année, No. 50.

Lundi-18-6-1934

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠ / ٤٠٥٣٠

العـــدد ٥٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ — ١٨ يونيو سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

١٠٠١ صفاء الأفق فى الجزيرة العربية . . . .

١٠٠٣ الراحة فى التغير : الأستاذ احمد أمين

١٠٠٤ ملحو السودان الغربى : الدكتور عبد الوهاب عزام

١٠٠٥ لاتجنى الصحافة على الأدب : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

١٠٠٨ نزع السلاح : الأستاذ محمد عبد الله عنان

١٠١١ عتـــاب : محمد قدرى لطفى

١٠١٣ استدانة اسماعيل باشا : عبد العزيز عبد الكريم

١٠١٥ الأمية فى مصر والعالم : الأستاذ محمد مظهر سعيد

١٠١٩ مشروع القرى : روح الاجتماع تدعو اليه : الأستاذ محمد فريد وجدى

١٠٢٠ بين المرى ودانتى : محمود أحمد النشوى

١٠٢٢ الشيخ محمد الأشمونى ، القاضى احمد مختار باشا | للدكتور له أحمد

١٠٢٣ الشيخ حسونه النواوى : | تيمور باشا

١٠٢٦ الذكرى (قصيدة) : الأستاذ احمد الزين

١٠٢٦ حلم ، البارد (قصيدة) : الأستاذ محمود خيرت

١٠٢٧ سانت بوف وفن النقـــد : على كامل

١٠٢٩ الدوق دى لاروشـفوكو : الدكتور حسن صادق

١٠٣١ ماهو الزمن : الدكتور عبد الله سبرى

١٠٣٣ اسحاق نيوتن : مصطفى محمود حافظ .

١٠٣٦ الخبز الأسود (قصة) لأنتول فرانس : ترجمة حبيب الموشى

١٠٣٨ المسرح الفنائى (كتاب) : م . ف .

١٠٣٨ كتاب القاهرة (كتاب) : م . ف . ا

١٠٣٩ روائع من قصص الغرب (كتاب) : ز . ن . م

صـــفاء الأفق

فى الجزيرة العربيـــة

عقد الصلح بين زعيمى الجزيرة ، جلالة عبد العزيز بن السعود ، عاهل المملكة السعودية ، وسيادة الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن ، فصفا أفق الجزيرة العربية ، وقرت عيون العرب والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، بعد أن جزعت قلوبهم حيناً لتلك الحرب التى كادت تهدد أمن الجزيرة وسلامها ، وتفسح مجالاً لسعى الطامعين والمتربصين من خصوم القضية العربية . وعقدت معاهدة الطائف بين الفريقين لتنشئ بين المملكتين العربيتين صداقة دائمة ، وتحتم عليهما العمل المشترك فى الشئون الاقتصادية المشتركة ، وفى تنظيم العلاقات الخارجية ، فلا يعقد أحدهما معاهدة مع دولة أجنبية تؤثر فى مصالح الطرف الآخر إلا باذنه وبعد مشاورته ؛ ويجب على الطرفين أن يتعاونا فى العمل لحماية المصالح المشتركة والدفاع عن استقلال الجزيرة العربية ضد أى خطر خارجى .

ولقد قلنا منذ البداية إن هذا الخلاف الخطير لا يعنى المملكة السعودية أو اليمن فقط ، وإنما يعنى مستقبل الجزيرة العربيـة بأسرها ؛ وناشدنا الزعيمين أن يتذرعا بالروية والحكمة ، وأن

يغلبا التفاهم والحسنى . ولكن الظروف كانت أقوى من أية ارادة ، فوقعت المعارك الأولى ، وتطورت الحوادث بسرعة ، ووقف العالم العربى والاسلامى مدى حين ذاهلاً يتساءل عما يمكن أن ينتهى الخطب اليه . وكان أشد ما يزعجه أن يرى بعض الدول الأجنبية تتربص وتتحفز لانتهاز الفرص والظروف . ولم يكن يومئذ ثمة مجال لتحديد المسئوليات أو توجيه اللوم ؛ وكل ما كان يشغل العالم الاسلامى ويهمه ، هو أن يعقد السلام بأية وسيلة ؛ وعود السلام الى الجزيرة هو السبيل الوحيد للقضاء على تلك المطامع والآمال الأجنبية التى لا تزدهر إلا فى الكدر والخصام ، والتى خشينا عواقبها حينما رست بعض السفن الأجنبية فى مياه الحديدة يوم أن استولت الجنود السعودية عليها ، واحتج مرسلوها بذلك العذر الخالد الذى نسمعه فى مثل هذه الظروف دائماً ، وهو حماية الرعايا الأجانب والمصالح الأجنبية ؛ وقرأنا فى الصحف الاستعمارية غير مرة أن بعض الجهات المعروفة بمطامعها فى الشرق تهتم أيما اهتمام بتطور الحوادث فى الجزيرة . ولكن تفاقم الحوادث على هذا النحو كان نذيراً بركود العاصفة ثم هدوئها ، فضوعفت الجهود فى سبيل السلام والتفاهم ، وأدرك امام اليمن خطورة الموقف ، وخطر التردد ، وعبث الخصومة والمقاومة ؛ فأقر للملك الوهابى على مطالبه التى اشترطها منذ البداية لوقف القتال ، وهى اخلاء الجبال التى احتلتها القوات اليمنية فى عسير ونجران ، واطلاق الرهائن ، وتسليم الأدارسة سادة عسير السابقين ؛ وبدأ الامام بتنفيذ الشروط المطلوبة ، واستؤنفت المفاوضات بين الفريقين يحدوها الرجاء تارة واليأس أخرى ، حتى شاء ربك أن تحقن الدماء وأن يعقد السلام ، وأن تصان الجزيرة من شر الطامعين والمتربصين .

* * *

وعقد معاهدة الطائف حادث عظيم فى تاريخ الجزيرة العربية ، ومهما قيل عن نصوص المعاهدة وأثرها فى مركز اليمن ، وكونها ترتب للمملكة السعودية عليها نوعا من الاشراف ، فلا ريب انها لخير الجزيرة بصفة عامة ويكفى انها حسمت نزاعا كان يضطرم منذ عشرة أعوام ، ويهدد الجزيرة بشره بين آونة وأخرى ، ويفسح المجال لسعى الكائدين ، وانها قررت حدوداً كانت دائما مثار الأخذ والرد . وهذه الخاتمة السعيدة لحوادث الجزيرة العربية تحمل على كثير من الغبطة والتفاؤل : اولاً لأنها كشفت مرة أخرى عن المعانى السامية التى يحملها التضامن الاسلامى ، وثانياً لأنها ستوحد بين الجهود التى تبذل لصون استقلال الجزيرة . فاما التضامن الاسلامى فقد ظهر فى هذه الحوادث بمظهر رائع ، وكان لصوت الرأى العام الاسلامى اكبر أثر فى تلطيف حدة الخلاف وفى تحذير الزعيمين من عواقبه ؛ وكان الرأى العام الاسلامى حكما فى الواقع يحتكم اليه الزعيمان ، فيذيع عليه جلالة ابن السعود وثائقه ومراسلاته مع سيادة الأمام ليشهده على ما بذل من الأناة والصبر ، ويرجوه سيادة الأمام الا يقف عند الأشاعات والاراجيف المزعجة ؛ وكان وفد الأمم الأسلامية الذى سافر الى الحجاز يبذل جهده لتقريب مدى الخلاف بالنصح والتوسط والرجاء . وفى ذلك أقطع حجة لدحض مزاعم اولئك الذين ينكرون قوة الرأى العام الاسلامى وقوة أثره فى توجيه الامم الأسلامية

وأما عن توحيد الجهود العربية فيكفى أن نتلو نصوص معاهدة الطائف لنقدر ما يترتب على تنفيذها من تنظيم لجهود الأمتين العربيتين المستقلتين فى سبيل خيرهما وخير الجزيرة العربية ؛ ولنقدر ما تدلى به هذه النصوص من فهم الأمتين لما يهدد استقلالها ومصالحهما المشتركة من العوامل والدسائس الخارجية . ولا ريب أن اليوم الذى يدرك فيه العرب والمسلمون قيمة التضامن والاتحاد بصورة عملية ، هو اليوم الذى تتعثر فيه مشاريع الاستعمار وتتحطم ، ويبزغ فجر النهضة الحقيقية للعالم الاسلامى ، وتستطيع الأمم العربية والاسلامية أن تنظم جهودها لاسترداد استقلالها وحرياتها

فالى الزعيمين العربيين والى العالم الاسلامى كله نرفع خالص التهنئة على تلك الخاتمة السعيدة ؛ ونرجو أن يوفق الزعيمان الى خدمة الاسلام والعرب متصافيين متضامنين ، ومن ورائهما عطف العالم الاسلامى.